الأمم المتحدة

A/65/376

الجمعية العامة

Distr.: General
16 September 2010
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والستون

البند ١٥ من جدول الأعمال المؤقت*

ثقافة السلام

رسالة مؤرخة ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أرفق طيه الرسالة التي وجهها في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، آية الله سيد علي خامنائي المرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية بشأن التطاول على القرآن الكريم مؤخرا في الولايات المتحدة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٥ من جدول الأعمال.

(توقيع) محمد **خزاعي**
السفير
الممثل الدائم

* A/65/150.

210910 210910 10-53821 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق الرسالة المؤرخة ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية

إن الحدث الذي شهدناه مؤخرا في الولايات المتحدة وجرى خلاله في ظل حماية الشرطة، التطاول على القرآن الكريم بشكل ينم عن حماقة شديدة ويثير الاشمئزاز، حدث مرير وخطير لا يمكن اعتباره مجرد تصرف أخرق من جانب قلة من المرتزقة التافهين، بل هو خطوة محسوبة من جانب الدوائر التي تنتهج، منذ سنوات عديدة، سياسة ''الإسلام فوبيا'' ومناهضة الإسلام. فلقد حاربت تلك الدوائر الإسلام والقرآن الكريم بمئات من الوسائل وآلاف من الأدوات الدعائية والعملية. وما هذا إلا حلقة أخرى من مسلسل الخزي الذي بدأه المارق سلمان رشدي بالخيانة وواصلته هوليود بمئات من الأفلام المعادية للإسلام وتمادى فيه رسام الكاريكاتير الدانمركي الشرير. والواقع أن تلك التصرفات أفضت إلى هذه المسرحية الكريهة. فمن هم وراء تلك التصرفات الآثمة وما هو مأربهم.

بتحليل العملية الشريرة – التي واكبتها في السنوات الأخيرة عمليات إجرامية في أفغانستان والعراق وفلسطين ولبنان وباكستان – يتبين بما لا يدع مجالا للشك أنها من تخطيط وتدبير رؤساء القوى التراعة إلى الاستبداد ومراكز الفكر الصهيونية المتسلطة على حكومة الولايات المتحدة ومؤسساتها العسكرية والأمنية، والحكومة البريطانية، وبعض الحكومات الأوروبية. إن هؤلاء أنفسهم هم الذين تتجه إليهم أصابع الاتهام في أي عملية تحقيق مستقلة تنشد الوصول إلى الحقيقة في أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. تلك الأحداث التي تذرع بها المجرم الذي كان آنذاك رئيس الولايات المتحدة، لمهاجمة العراق وأفغانستان ولشن حملة صليبية. إنه الشخص ذاته الذي أعلن أمس – حسبما أفادت به التقارير – أن تلك الحملة الصليبية قد اكتملت أركانها بانضمام الكنائس إليها.

إن الغرض من العمل المقزز الذي شهدناه مؤخرا هو من ناحية توسيع نطاق مناهضة الإسلام والمسلمين ليشمل الطوائف المسيحية بجميع مستوياتها وذلك بارتداء مسوح الدين، وكسب تأييد الكنائس والقساوسة باللعب على أوتار التعصب الديني والمخاوف الدينية. وهو يهدف من ناحية أخرى إلى إلهاء الأمم الإسلامية عن قضايا وأحوال العالم الإسلامي والشرق الأوسط بإثارة غضبها وشعورها بالإهانة من جراء هذا الفعل الأثيم.

والواقع أن هذا العمل الموغل في الحقد ليس مجرد بداية حركة بل هو مرحلة من مراحل عملية طويلة من مناهضة الإسلام يقودها النظام الصهيوني. وقد اصطف الآن جميع رؤساء القوى المتغطرسة وأئمة الكفر لمناهضة الإسلام دين الحرية الإنسانية والأخلاق الحميدة والقرآن الكريم كتاب الرحمة والحكمة والعدل. ومن ثم يتوجب على طالبي الحرية

في العالم وأتباع الديانات الإبراهيمية مساندة المسلمين والتصدي لسياسة ''الإسلام فوبيا'' التي يُستعان فيها بتلك الوسائل المقززة. إن لهجة القادة الأمريكيين المعتدلة الخادعة لن تبرئهم من التواطؤ في هذا الحدث الشائن. فلقد أهدرت كافة حقوق الملايين من المسلمين الأبرياء في أفغانستان وباكستان وإيران ولبنان واستُبيح شرفهم وضُرب عرض الحائط بمقدساتهم لسنوات عديدة. وقتل مئات الآلاف من الأشخاص، واستُعبد عشرات الآلاف من الرجال والنساء وعُذبوا، واختطف الآلاف من الأطفال والنساء وأصيب الملايين بجراح وباتوا معوقين. فأي ذنب جنوه هؤلاء الضحايا؟ ولماذا تصور وسائط الإعلام الغربي المسلمين على أنهم رمز للعنف وأن الإسلام والقرآن الكريم خطر على البشرية رغم كل تلك البراءة؟ ومن ذا الذي يمكن أن يتصور أن هذه المؤامرة الواسعة كانت لتُنفذ بدون مساعدة الدوائر الصهيونية التي تعمل داخل حكومة الولايات المتحدة؟

ويلزم، في رأيي، لفت انتباه الجميع إلى نقاط عدة.

أولا، يتجلى بوضوح من ذلك الحدث ومما سبقه من أحداث أن ما تستهدفه القوى المتغطرسة العالمية هو جوهر الإسلام والقرآن الكريم. وما عداء القوى المتغطرسة السافر حيال جمهورية إيران الإسلامية إلا نتيجة لتصدي الجمهورية الإسلامية دون مواربة للغطرسة العالمية، كما أن ادعاء عدم معاداة الإسلام والمسلمين الآخرين ما هو إلا أكذوبة كبرى وخدعة شريرة. إن تلك القوى تناهض الإسلام وكل من يلتزمون به، وتتصدى لكل مظهر من مظاهر الإسلام.

ثانيا، إن مبعث هذه السلسلة من الأعمال الموغلة في الحقد على الإسلام والمسلمين هو توهج نور الإسلام على نحو غير مسبوق في العقود القلائل الماضية، وازدياد تغلغله في النفوس أكثر من أي وقت مضى في العالم الإسلامي بل وحتى في الغرب. إن هذه الأعمال ترجع في الواقع، إلى ازدياد الوعي في العالم الإسلامي وتصميم المسلمين على كسر سلسلة ما تجرعوه من سيطرة وغزو على يد القوى المتغطرسة على مدى قرنين من الزمان. والتطاول على القرآن الكريم والرسول الكريم (صلعم) يحمل في طياته، رغم مرارته، بشائر عظيمة. فإشعاع القرآن الكريم سيزداد توهجا يوما بعد يوم.

ثالثا، ينبغي ألا يفوتنا جميعا أن الواقعة الأخيرة لا علاقة لها بالكنائس والمسيحية وأن الألاعيب التي يأتيها بعض الكهنة والمرتزقة الحمقى لا ينبغي أن تُحسب على المسيحيين ورجال الدين المسيحي. أما المسلمون فهم يربأون بأنفسهم أن يأتوا أي تصرفات مماثلة حيال ما تعتبره الأديان الأخرى مقدسات. فالشقاق العلني بين المسلمين والمسيحيين هو تحديدا

ما يبتغيه الأعداء ومن خططوا لهذه المسرحية البلهاء. وما يدعو إليه القرآن الكريم يناقض تماما ما فعلوه.

رابعا، إن جميع المسلمين يرون الآن أن مسؤولية التصرف في هذا الصدد تقع على عاتق حكومة الولايات المتحدة وجهات رسم السياسات فيها. فإن كانت صادقة فيما تدعيه من أنها لا دخل لها بتلك الأحداث، ينبغي أن توقع على العناصر الرئيسية المحركة لهذه الجريمة الكبرى ما تستحقه من عقاب هي ومرتكبي تلك الجريمة التي سببت ألما شديدا لبليون ونصف بليون مسلم.

(توقيع) السيد علي **خامنائي**